صفة الصفـوة

إذا دخل المنزل سكت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام وإذا قام يصلى تكلموا وضحكوا .

ابن عون قال رأيت مسلم بن يسار يصلى كأنه وتد لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك له ثوب ولا يتروح على رجل .

عن حبيب بن الشهيد أن مسلم بن يسار كان قائما يصلى فوقع حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طفئت النار .

عبد الحميد بن عبدا بن مسلم بن يسار قال حدثني ابي قال رأيت مسلما وهو ساجد وهو يقول في سجوده متى ألقاك وأنت عني راض ويذهب في الدعاء ثم يقول متى ألقاك وأنت عني راض .

عن ابن عون قال كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة .

ابن المبارك قال قال مسلم بن يسار لأصحابه يوم التروية هل لكم في الحج فقالوا خرف الشيخ وعلى ذلك لنطيعنه قال من أراد ذلك فليخرج فخرجوا إلى الجبان برواحلهم فقال خلوا أزمتها فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة .

سليمان بن المغيرة قال جاء مسلم بن يسار إلى دجلة وهي تقذف بالزبد فمشي على الماء ثم التفت إلى أصحابه فقال هل تفقدون شيئا